وعى سرها خلف المعالي ابن كامل * واوضحها للتابعين ومهدا ١
وسار على النهج القويم ولم يكن * لمن لم يرد من مذهب الحق موردا ٢
اما والقلاص الناجيات ضوامرا * تشق جلابيب الدجنة شهدا ٣

الذي يدق فهمه . والمعالي جمع معنى ما يراد ويشار اليه بالكلام . والغوامض من المسائل الخفيات المعميات خلاف الواضحات . وطوبى اي الغبطة والسعادة والحسنى . وتصيد بمعنى اصطاد والمراد استخرج واستنبط قال تعالى لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى ان في ذلك لآيات للعالمين . وما يعقلها الا العالمون

١ وعى الكلام حفظه وتدبره وحواه وجمعه . وسرها معناها الخفي . والضمير في سرها للاصول المعالي في البيت قبله . واوضحها كشفها . والتابعين من ياتي بعده من المؤمنين مقتفيا مذهبه اليقين . ومهد الامر سهله وسواه واصلحه

٢ النهج الطريق الواضح والقويم المستقيم . ويرد فعل مضارع من ورد الماء وغيره بلغه او دخل فيه للشرب وخلافه صدر . ويرد مضارع من اراد الشيء طلبه وشاءه . ويرد مضارع من اراد الشيء طلبه راده اي طلبه وراد الرجل يرود رادا وذهب وجاء في طلب شيء وراد البلاد تفقدها فيها من المراعي والمياه ليرى هل تصلح للنزول فيها . والمورد موضع الورود والطريق الى الماء

٣ اما حرف استفتاح بمنزلة الا وتكثر قبل القسم كما في قوله هنا رضي الله عنه . والقلاص جمع قلص جمع قلوص الشابة من الابل تقدم . والناجيات جمع ناجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها قيل ولا يوصف به البعير . والضوامر جمع ضامر او ضامرة فاعل من ضمر البعير وغيره بمعنى هزل ودق ولحق بطنه . ونصب ضوامر على الحال . والجلابيب جمع جلباب القميص وثوب للمراة دون الملحفة او هو ما تغطي به ثيابها من فوق او هو الخمار . واستعاره هنا للدجنة لانها تستر وجه الارض كما يستر الجلباب لابسه . والدجنة والدجنة والدجنة الظلمة والغيم المطبق الريان المظلم لا مطر فيه . والشهد جمع ساهد الساهر الذي لم ينم وهو منصوب على الحال ايضا من فاعل تشق

والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اذا



اذا جاوزت في اول الليل فدفدا * تلقت بارقال مع الصبح فدفدا ١
يرنحها شوق الى ايمن الحمى * ويطربها حاد بذكر الغضا حدا ٢
اذا جعلت نجم الثريا امامها * تخلف جديا عن يسار وفرقدا ٣

١ جاوز المكان سار فيه وقطعه . والفدفد الفلاة والمكان الصلب الغليظ والارض المستوية والمرتفعة ايضا . وتلقت استقبلت او صادفت . والارقال الاسراع او ضرب من الخبب يريد ان هذه القلاص الناجيات لا تفتأ في سيرها تجتاز الفلوات تصل سرى الليل بسير النهار مخترقة السهول والاوعار والمفاوز القفار

٢ يرنحها الشوق يضعفها ويهزها ويقال هزبه حتى رنحه اي غشي عليه ورنح عليه بالبناء للمجهول غشي عليه او اصابه وهن في عظامه فتمايل . وترنح الرجل تمايل من سكر او غيره . والحمى ما يحمى من شيء والمراد به حرم الله الذي من دخله كان آمنا . وايمنه جانبه اليمين . ويطربها يحملها على الطرب وهو الفرح او خفة تلحق الانسان لشدة سرور او حزن . والحادي من يسوق الابل بالغناء وحدا بالابل رجزها وساقها يعني ان ذكر الغضا يحمل تلك القلاص على الخفة والطرب شوقا للوصول اليه لنيل الارب . والغضا هنا واد بنجد .

٣ الضمير في جعلت وما قبلها للقلاص . والثريا منزلة للقمر وهي سبعة كواكب في عنق الثور . وامامها قدامها . وتخلفه تتركه وقد تستعمل بمعنى الترك مطلقا كما في هذا البيت وعليه قول الامير حسن بن مكزون (خلفها من خلفه سافرة) . والجدي نجم الى جنب القطب يدور مع بنات نعش تعرف به القبلة ويقال له جدي الفرقد والمنجمون يسمونه الجدي فرقا بينه وبين البرج المعروف . واليسار خلاف اليمين . والفرقد نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به وهما فرقدان وجاء في الشعر مثنى ومفردا وذلك لشدة اتصالهما

والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)